

45 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 5441 60 51

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. وعلى الـ بيته وصحابته ومن تبع باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة ينعقد هذا المجلس الأسبوعي الرابع والخمسون - 00:00:22

بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة خمس واربعين واربعمائة والـ - 00:00:47

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مستكثرين في هذه الليلة المباركة من ذكرنا لربنا جل جلاله. ومن صلاتنا وسلامنا على المصطفى نبينا محمد واله وهو القائل عليه الصلاة والسلام اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه - 00:01:13

عشرا تجلى للحياة فكان نورا بدين طاهر اهدى البشائر. وصار ليما الكون انشراحـا. وفي توجيهه طهر الضمائـر عليه صلاة ربى ما تنادت الى التكبير اصـاءـ المـائـرـ. فاللهـمـ صـلـ وـسـلـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ اـذـكـىـ صـلاـةـ وـاتـمـ - 00:01:36

وسلام يا ذا الجلال والاكرام شرعنـا لـيلـةـ الـجمـعـةـ المـاضـيـ فيـ الفـصـلـ الذـيـ جـعـلـهـ الـامـامـ اـبـنـ الـقـيمـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فيـ كـتـابـهـ المـبارـكـ هـذـاـ ماـ يـتـعلـقـ بـصـفـةـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الصـلاـةـ - 00:02:03

ومضـىـ فـيـهاـ مـجـلـسـانـ الـأـوـلـ فـيـماـ يـتـعلـقـ بـالـتـكـبـيرـ وـدـعـاءـ الـاسـفـاحـ وـالـثـانـيـ الذـيـ وـقـفـنـاـ بـعـدـ ماـ يـتـعلـقـ بـالـاسـتـعاـذـةـ وـالـبـسـمـلـةـ وـقـراءـةـ

الفـاتـحةـ وـسـكـتـاتـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ فـاـذـاـ فـرـغـ مـنـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ يـقـرـأـ سـوـاهـاـ - 00:02:20

لـانـ اللهـ قـالـ فـاقـرـأـواـ مـاـ تـيـسـرـ مـنـ الـقـرـآنـ وـكـانـ هـدـيـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ فـيـ قـرـاءـةـ السـوـرـةـ الـأـخـرـىـ بـعـدـ الـفـاتـحةـ مـتـعـدـاـ مـتـنـوـعـ الـانـحـاءـ

حـفـظـتـ فـيـ سـيـرـهـ وـرـوـيـتـ فـيـ سـنـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:42

جـمـعـتـ تـلـكـ الـرـوـاـيـاتـ وـصـنـفـهـاـ الـأـئـمـةـ يـسـوـقـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ هـذـاـ فـصـلـ ماـ الـذـيـ ثـبـتـ مـنـ هـدـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ السـلامـ مـنـ

الـقـراءـةـ بـعـدـ الـفـاتـحةـ فـيـ الصـلاـةـ ايـ سـوـرـةـ كـانـ يـقـرـأـ - 00:03:00

وـكـمـ ذـاكـ الـمـقـدـارـ الـذـيـ كـانـ يـقـرـأـ بـهـ فـيـ الصـلـوـاتـ مـنـ الـفـجـرـ وـالـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـالـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ وـهـوـ الـذـيـ اـوـرـدـ فـيـ مـاـ نـتـدـارـسـهـ الـلـيـلـةـ فـيـ

مـجـلـسـنـاـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - 00:03:16

وـالـصـلاـةـ وـالـسـلامـ عـلـىـ سـيـدـ الـأـوـلـيـنـ وـالـأـخـرـيـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ

وـلـلـمـسـلـمـيـنـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ فـاـذـاـ فـرـغـ مـنـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ اـخـذـ فـيـ سـوـرـةـ غـيـرـهـ وـكـانـ يـطـيـلـهـ تـارـةـ وـيـخـفـهـاـ - 00:03:35

لـعـارـضـ مـنـ سـفـرـ اوـ غـيرـهـ. وـيـتوـسـطـ فـيـهاـ غالـباـ. اذاـ فـرـغـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ اـخـذـ فـيـ صـورـةـ غـيـرـهـ وـمـعـنـىـ اـخـذـ يـعـنيـ

شـرـعـ فـيـ قـرـاءـةـ سـوـرـةـ سـوـىـ الـفـاتـحةـ. اذاـ - 00:03:59

لم يكن يقتصر في صلواته صلى الله عليه وسلم على قراءة سورة الفاتحة فقط ولو اقتصر عليها لاجزأه لكن هديه كان اكمل من مجرد الاقتصار على القدر المجزئ كان قراءة للفاتحة - [00:04:16](#)

وقراءة لسورة اخرى سواها قال كان يطيل تلك السورة احيانا او كان يخففها لعارض من سفر او غيره. كأن يكون ذلك العارض مثلا ان يسمع في الصلاة صوتا سطوت صوتا - [00:04:37](#)

كباء صبي او صوت عارض فيخفف في الصلاة ويتوسط غالبا. اذا كل ذلك ثبت. تطويل القراءة وقصير القراءة والتوسط فيها. طيب التطويل والقصير امر نسبي فما الطول الذي نقصد بقراءته عليه الصلاة والسلام؟ ان يطول هل نقيسها بالصفحات او بالاجزاء او بعد الايات - [00:04:54](#)

الروايات تصف هذا المقدار بتحديد اسماء السور وستقف الان على اسماء سور بعضها كان يقرأ بها صلى الله عليه وسلم في صلواته. لكن قبل ان ندخل فيها ونتعرف عليها سواء كان ذلك في الفجر او في الجمعة او في غيرها من الصلوات. تأمل معى امرا مهما يدعوك الى فهم ما - [00:05:21](#)

تأتيك من الروايات بعد قليل. الصلاة يا كرام اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وهي في العبادات في ميزان شريعتنا ايها المسلمين اثقل العبادات وزنا وهي اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة. فان صلحت - [00:05:47](#)

صلاح سائر عمله. الصلاة صلة بين العبد وربه. الصلاة الركن الاوحد في اركان الاسلام الذي بها المسلم كل يوم وليلة مرات ومرات لا شيء الا لما في الصلاة من معنى عظيم وحكم جليلة ارتبط بها المسلم في دينه. ولهذا قال امير المؤمنين - [00:06:06](#)

الفاروق عمر رضي الله عنه ولا حظ في الاسلام لمن لا حظ له في الصلاة ويقول عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة.

فمن تركها فقد كفر. وقال بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك - [00:06:31](#)

الصلاه كل تلك النصوص وما جاء في فضائل الصلاه. وحكمها وحكم مشروعيتها يدل على ما للصلاه من شأن عظيم. فاذا ادركت هذا ووجدت الصلاه عبادة ذات اركان وواجبات. فيها قيام وقعود وركوع ورفع وسجود وتشهد وتسبيح - [00:06:48](#)

حتى ان جملة عبادات الصلاه هي جليل الذكر للوقوف بين يدي الله فاذا نشرت تلك العبادات التي تؤديها في صلاتك بدءا من تكبيرة الاحرام وانتهاء بالتسليم في الصلاه وجدت ان القراءة حال القيام هي اعظم تلك - [00:07:11](#)

العبادات التي في الصلاه تدري لم بانه يقرأ فيه كلام الله ولو تصورت ذلك لعلمت ان العبد اذا وقف بين يدي الله يدعوه ويناجيه ويأسله ويطلبه ويعظمه ويسبحه جعل بين يدي ذلك كله في اول ما يدخل في الصلاه ان يقرأ شيئا من كلام الله - [00:07:35](#)

يتقرب الى الله بكلامه سبحانه. يقف بين يديه وهو يتلو كلامه جل جلاله. ثم يركع تعظيمها ويرفع وتسميها وتحمیدا ويسجد اذالا واحباتا وتضرعا ودعاء. تلکم هي الصلاه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه لما تكلم في صلاته قال له ان هذه الصلاه لا - [00:07:58](#)

يصلاح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبیح والتكبیر وقراءة القرآن نريد ان نصل الى ماذا يا كرام؟ نريد ان نصل الى ان قراءة القرآن في الصلاه يعني ما بعد الفاتحة او الفاتحة وما بعدها - [00:08:26](#)

هو اعظم ما يفعله المصلي في صلاته. واجل ما يأتيه من العبادات داخل الصلاه فينبغي ان يأخذ هذا المعنى حظه الوافر داخل صلاة المسلمين. فاذا صلى احدنا وذكر الله وقرأ القرآن ينبغي الا يزهد - [00:08:43](#)

ولا يقصر او يسرع او يعجل في هذا المقام العظيم الوقوف والقيام في كل ركعة نقول هذا لما سيمرك بعد قليل من سنة تطويل القراءة او التوسط فيها بمقادير هي اليوم بقياسنا - [00:09:03](#)

وبحساباتنا وقياسا بصلاتنا فيها تقصير كبير لكن من ادرك هذا المعنى؟ التفت الى انه اذا ان صلى فاعظم ما في صلاته الوقوف بين يدي الله. وركن القيام الذي فيه قراءة القرآن على ما سيكون مصنفه رحمة الله تعالى موزعا الحديث على فروض الصلوات الخمس بدءا من الفجر وانتهاء - [00:09:21](#)

العشاء احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان يقرأ في الفجر بنحو ستين آية الى مئة وصلاتها بسورة قاف وصلاتها بالروم وصلاتها فإذا

الشمس كورت وصلها إذا زللت في الركعتين - 00:09:46

وصلها بالمعوذتين وكان في السفر وصلها فاستفتح سورة المؤمنين حتى بلغ ذكر موسى وهارون في الركعة الاولى اخذته سعة فركع. نعم هذه جملة من الشواهد والامثلة لما كان يقرأ به صلی الله عليه وسلم في صلاة الفجر. وقد اجمع العلماء - 00:10:04 - واتفق الفقهاء من المذاهب الاربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة وغيرهم. على ان القراءة في صلاة تجري اطول القراءة بين سائر الصلوات وان السنة فيها التطويل تأسيا برسول الله صلی الله عليه واله وسلم. لا يخالف في هذا احد من الفقهاء - 00:10:29 - وذكر لك المصنف رحمة الله جملة من الامثلة. اولها حديث ابي بربعة الاسلامي في الصحيحين ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر ما بين الستين الى المئة اية - 00:10:56 -

ما بين الستين الى المئة اية وهذا يعدل اليوم بتقسيم الاجزاء والصفحات ما بين ثلث جزء الى نصف جزء وزيادة في ركعتي صلاة الفجر وهو مقدار ليس بالقليل. كان يقرأ بين الستين الى المئة اية - 00:11:11 -
وحدث اخر ومثال ثان قال وصلها صلی الله عليه وسلم بسورة قاف وهو جاء في حديث جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ايضا في حديثه عند مسلم وفي حديث قطبة ابن مالك رضي الله عنه انه كان يقرأ في الفجر بقاف - 00:11:32 -
والقرآن المجيد والمثال الثالث قال صلها بسورة الروم. والحديث عند احمد وبعض اصحاب السنن عن رجل من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم اما وقد سمي في مسند البزار بالاغر المزنبي رضي الله عنه. وفي الاسناد لين يستشهد ببعض الطرق ويتقوى كما - 00:11:52 -

ذكر المحدثون وايضا من الامثلة رباعا صلها بسورة التكوير اذا الشمس كورت كما في حديث عمرو بن حرث عند الامام مسلم كان يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس يعني يقصد بها سورة التكوير. قال وصلها بسورة الزلزلة في الركعتين كلتيه - 00:12:14 -
من حديث معاذ بن عبد الله الجهنمي عن رجل من جهينة عن النبي صلی الله عليه وسلم. والاسناد صحيح اخرجه ابو داود نقى وله شاهد مرسى عن سعيد بن المسيب ايضا اخرجه ابو داود في المراسيل. فقرأ في الفاتحة بعد الفاتحة بسورة - 00:12:37 -
الزلزلة في الركعة الاولى ثم اعاد قراءة الزلزلة مرة اخرى في الركعة الثانية فثبتت هذه عن رسول الله صلی الله عليه عليه وسلم اما في السفر فقد ثبت انه كان يخفف القراءة كما في حديث - 00:12:57 -

كما في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه فسمعه يقرأ بالمعوذتين. سورة الفلق وسورة الناس وقد كان في سفر صلی الله عليه وسلم والحديث اصله في صحيح مسلم. وآخر الامثلة التي اوردها المصنف انه قرأ صلی الله عليه وسلم - 00:13:15 -
بسورة قد افلح المؤمنون. فلما ابتدأ السورة حتى بلغ ذكر موسى وهارون فادركته سعة يعني ادركه شيء من السعال والكحة حالت بيته وبين استمرار القراءة فركع صلی الله عليه وسلم كما في صحيح - 00:13:35 -

اي مسلم. وهذه تتجاوز نحو من اربع صفحات بتقسيم صفحاتها في مصاحف اليوم. هذه المقادير فيها طول كما ترى سواء قلت بسورة قاف او بسورة او بستين اية او بسورة الروم ونحوها. مع ما ثبت - 00:13:55 -

احيانا من التخفيف كالتكوير والزلزلة والمعوذتين. لكن الاصل المطرد والغالب في احواله صلی الله عليه وسلم الطول في صلاة الفجر. ولذلك اسباب وحكم جعلت القراءة في صلاة الفجر في السنة اطول - 00:14:15 -

من غيرها من الصلوات. منها ان صلاة الصبح ركعتين ان صلاة الصبح ركعتان وهي تدرك والناس اكثراهم نائم فيحسن فيها التطويل وطول القراءة ليدرك الناس الصلاة. فيستيقظ النائم ولا تفوته الجماعة. ومن الحكم ايضا - 00:14:35 -

ان ما ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم في تطويل القراءة لما يتصل بين صلاة الفجر وقيام الليل وقد قال الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطنًا واقوم قيلا - 00:14:57 -

فما بين الفجر وآخر الليل صلة وثيقة في ارتباط النفس والقلب واقبالها على الذكر وانشراح بكلام الله عز وجل. فاذا ذكر ذلك في قيام الليل فقد ذكر الله في شأن الفجر قوله عز اسمه وقرآن الفجر - 00:15:14 -

ان قرآن الفجر كان مشهودا. فهذا معنى عظيم يجعل للقراءة في صلاة الفجر ما ليس لغيرها من الصلوات. ثالثا ان صلاة الفجر غالبا

تكون عقيب النوم والناس مستريحون وليس عندهم من تعب الأجساد والعناء الذي قد يكون في غيرها من الصلوات فينشطون لتحمل الصلاة التي تقول فيها القراءة - 00:15:34

ا. رابعاً ان قال الفقهاء لما نقص عدد ركعات الفجر عن بقية الصلوات فان اقصر الصلوات ركعتان فقط قالوا فلما نقص عدد ركعاتها جعل تطويل القراءة فيها عوضاً عما نقص فيها من عدد الركعات. واخيراً فان - 00:15:59

صلوة الفجر تدرك الناس وهم في اول يومهم وهم بعد لم يذهبوا لاستقبال المعاش واسباب الدنيا. وبالتالي يكون هذا مدعاه الى فراغ الذهن. وحضور القلب لقراءة الامام في الصلاة والاستماع الى كلام الرحمن جل جلاله فهذا الوقت الذي يتواطأ فيه السمع واللسان والقلب - 00:16:19

انفع وابقى للاثر بكتاب الله عز وجل وتدبره على ما سيقرؤه امامهم في الصلاة. هذه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فرحم الله امرأ حرص عليها وطبقها ورحم الله اماماً كان في صلاته بالمؤمنين احرص الناس على ادائها - 00:16:45

متبعاً فيها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم الله المؤمنين اهل المسجد الذين يعينون امامهم على تطبيق السنة. ويفرحون بها وينشطون بل ويحيثونه عليها وهم يتدارون فيما بينهم الى الاقبال عليها والى حبها والتمسك بها. ولكن - 00:17:09

لتكن على قدر اكثرب صراحة يا كرام. اليوم اذا صلى احدنا ان صلى سنة راتبة او صلى تحية مسجد او فاتته الصلاة فصلى منفرداً فان الغالب علينا العجلة والاختصار والبحث عن اقصر السور التي تؤدي بها الصلاة. فإذا قرأتنا الفاتحة عمدنا في الغالب الى قصار السور من قصار - 00:17:34

المفصل من جزء عم او الى ايات محدودة كخواتيم سورة البقرة وبعض ما يحفظه الناس عامة. وهذا من حيث الصحة صحيح والصلاحة مجزئة ولا كلام فلقها على صحة الصلاة واجزائها. لكن الكلام عن الاستماع بالصلاحة - 00:18:01

ولذة العيش فيها الدقائق التي يقضيها احدنا في الصلاة رئيس مال الصلاة قراءة القرآن فيها. وهذا لا يحصل ولا يتأنى اعني التلذذ والاستماع بالقراءة في الصلاة. ان كنت انت منفرداً او بالاستماع الى قراءة امامك ان كنت مأموماً كل هذا لن يحصل ولن يتيسر لنا تطبيق السنة الا في حال - 00:18:23

واحدة اذا فتحنا القلوب قبل الاسماع لكلام رب البرية جل في علاه اما ان كانت القراءة مجرد سماع بالاذان فانها سرعان ما تسرى فيها السآمة والملل ويدب فيها التعب ويعجل احدنا في صلاته وربما تضجر اذا اطال الامام - 00:18:49

ولا ادل على ذلك يا كرام من صلوات التراویح جماعة في المساجد في شهر رمضان. فانا نصليها خلف الائمة. واذا قرأ امامتنا جزءاً في الصلاة من اجل ان يختتم في اخر الشهر استطلنا الجزء الواحد المقسم على ثمان ركعات - 00:19:12

او عشر او حتى عشرين وطالبنا الامام بالتخفيف والتقدير. وعندنا استعداد ان نتنازل عن شرف نيل ختم القرآن اخر الشهر لاجل ان اصيبيت تخفيف وتخفيف القراءة والاكتفاء بنصف صفحة وصفحة تدرؤن لما - 00:19:31

حقيقة لاننا نقف في الصلاة تدخل الآيات اسماعنا لا تتجاوزها الى القلوب لا نعطي قلوبنا فرصة لان تعيش المتعة بكلام الله. والتلذذ بآياته وفهم ما جاء في تلك السور العظام التي - 00:19:50

اسمعها في الصلاة. فعندئذ فاتنا الحظ الكبير. فاتنا اعظم ما في الصلاة وهو سماع كلام الخالق جل في علاه يستطيع احدنا الصلاة ويتممل ويبدأ يراوح بين رجليه يرفع هذه تارة وتلك تارة. يحرك قدميه لان نفسه - 00:20:09

قد دب فيها الملل وبدأ يشعر فعلاً بالتعب. وهي ركعتان كما في التراویح او في الفجر. لو حسبتها بالوقت ما تجاوزت خمس دقائق الى سبع دقائق بما فيها من رکوع وسجود ورفع - 00:20:30

لكننا ربما وقفنا على الاقدام نتحدث ونتحاور ونتكلم اما استئناساً او متابعة لموضوع او لاي غرض من اغراض الكلام فنقف اضعاف ذلك الوقت ولا يصيّبنا تعب ولا ملل. هي هي النفس اذا حضر القلب - 00:20:46

للكلام الذي تسمعه. ولا اعظم من كلام الله. فإذا حضرت القلوب انسنت النفوس واستراحت البدان. وما عدا ذلك فسيظل حرصنا على هذه السنة في تطويل القراءة. ولو فعلناها سيكون نوعاً من تحامل النفوس على تطبيق - 00:21:06

دون النفاذ الى عمق ذلك والوصول الى مبتغاه وسره وجوهره. وهو الاستمتاع بكلام ربنا سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال
رحمه الله وكان يصليها يوم الجمعة بالف لام ميم تنزيل السجدة - 00:21:26

وسورة هل اتى كاملتين ولم يفعل ما يفعله كثير من الناس اليوم من قراءة بعض هذه وبعض هذه. او قراءة السجدة وحدتها في
الركعتين. وهو خلاف السنة ها هنا ثلاثة اشياء - 00:21:48

السنة في قراءة صلاة الفجر يوم الجمعة خاصة بقية ايام الاسبوع من السبت الى الخميس تطول فيها من القراءة على نحو ما سمعت
من الامثلة. لكن صلاة الفجر يوم الجمعة السنة الثابتة في - 00:22:04

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وكما في حديث مسلم ايضا من في
صحيح مسلم من روایة ابن عباس رضي الله عنهم ان يقرأ في الركعة الاولى بسورة الف لام ميم تنزيل - 00:22:24

سجدة وفي الركعة الثانية بسورة هل اتى على الانسان يقرأ السورتين كاملتين هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية نبه المصنف فقال
ولم يفعل ما يفعله كثير من الناس اليوم من قراءة بعض هذه وبعض هذه او قراءة السجدة وحدتها في الركعتين - 00:22:44

يقول ما يفعله كثير من الناس اليوم في زمنه رحمة الله قبل اكثر من سبعمائة سنة وهو الحاصل ايضا في مساجد الناس اليوم فان
بعض الائمة او بعض اهل المساجد حرصا على الا تفوتهم سنة قراءة سورة السجدة - 00:23:08

لكنهم يستطيلون قراءة السجدة في ركعة والانسان في ركعة فيريدون السنة لكن بتخفيف ففيأتون الى سورة السجدة فيقرأ امامهم
صفحة من السجدة. وفي الركعة الثانية يقرأ شيئا من سورة الانسان. فيقول قرأنا بالسجدة والانسان في - 00:23:26

قال لا هذا خلاف السنة. ما السنة؟ قراءتهما كاملتين قال ليس هذا من السنة النقطة الثالثة قوله هذا خلاف السنة. يا اخوة هناك فرق
بين ترك السنة وبين مخالفتها - 00:23:44

لو ان اماما في صلاة الجمعة في صلاة الفجر يوم الجمعة قرأ من اي مكان من القرآن قرأ صفحات من سورة البقرة. قرأ بسورة
المرسلات. قرأ بسورة الضحي بسورة الطارق. من اي مكان. صح ذلك - 00:24:01

فاما قيل له لم تقرأ بسورة السجدة والانسان فيقال نعم. هو ترك السنة هذا ترك للسنة اما من يأتي الى السنة الثابتة سورة السجدة
وسورة الانسان. ففيأتي بها على نحو غير الذي ثبتت به في السنة لا - 00:24:19

قالوا في هذا ترك السنة بل يقال خالف السنة فترك السنة اهون من مخالفتها ولا يسع المسلم في حرصه على السنة الا الاتيان بها. ثم
هي سنة ان الشيطانها وقوى عليها فالحمد لله. وهذا من توفيق الله. وان لم يقوى عليها فليقرأ ما سواها. قال رحمة الله من -
00:24:38

بعض هذه وبعض هذه او قراءة السجدة وحدتها ظنا ان قراءة السجدة والسجود في سورة السجدة مقصود لذاته قال رحمة الله هذا
ايضا مما يعد من خلاف السنة احسن الله اليكم قال رحمة الله واما ما يظنه كثير من الجهال ان صبح الجمعة فضلت بسجدة فجهل
عظيم - 00:25:01

ولهذا كره بعض الائمة قراءة سورة السجدة لاجل هذا الظن وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هاتين السورتين لما اشتملتا
عليه من ذكر المبدأ والميعاد وخلق ادم ودخول الجنة والنار. وذلك مما كان ويكون يوم الجمعة. وذلك مما كان ويكون يوم الجمعة. من
- 00:25:29

الذى كان خلق ادم عليه السلام وما الذى يكون يوم الجمعة؟ قيام الساعة. فمبدا الخليقة يوم الجمعة ومنتهى الحياة في الدنيا يوم
الجمعة كما قال عليه الصلاة والسلام ان من افضل ايامكم يوم الجمعة. فيه خلق ادم - 00:25:54

وفيه ادخل الجنة وفيه خرج منها. قال عليه الصلاة والسلام ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة فاكثروا من صلاتي علي فيه صلى الله
عليه واله وسلم في الارتباط يوم الجمعة بمبدأ الحياة ومنتهى الحياة. كان عليه الصلاة والسلام يحرص على قراءة السور التي فيها
هذه - 00:26:15

المعاني ارأيت عدنا مرة اخرى الى احضار القلوب لما تقرأ وتسمع من كلام الله الذي يقرأ به في الصلاة ليس المقصود ان ان تسرد

صفحتين او ثلاثا او تقرأ حزبا كاملا في ركعة. المقصود ما الذي يقرأ وما الذي يدخل القلب - 00:26:39

وما الذي يعيه المصلي اماما كان او مأموما او حتى منفردا هذا هو المقصود الاجل. كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذمروا اياته. في قراءة صحيحة لتذمروا اياته هذا المقصود تدبر القرآن حال القراءة حال السماع لاجل ان يتحقق المقصود الذي من اجله انزل الله كلامه -

00:27:00

على نبيه الكريم صلى الله عليه واله وسلم سورة السجدة وسورة الانسان فيها هذه المعاني العظام خلق ادم دخول الجنة والنار فتكون القراءة يوم الجمعة تذكيرا ما لعلها الجمعة التي تقوم فيها الساعة فقلبك قد استيقظ من صلاة الفجر - 00:27:25
وناله حظه من الموعظة والتذكرة والاستقبال لما سيكون في ذلك اليوم العظيم. فان مد الله في الاجل وتأخرت الساعة فما يزال من تلك التبصرة والموعظة والتذكرة قدر من حياة القلب بقدر ما يمتد من حياة البدن فتكون الحياة - 00:27:46
وانفع وابرك وهي تعيش اثر الموعظة والتذكرة ذكر بكلام الله عز وجل وهو القائل ذكر بالقرآن من يخاف وعيid بالقرآن التذكرة يحصل بكتاب الله جل جلاله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:28:06

وكان يقرأ في فجرها ما كان ويكون في ذلك اليوم تذكيرا لامة بحوادث هذا اليوم. نعم خاصة كما تقدم وان الساعة تقوم يوم الجمعة كما كان يقرأ في المجاميع العظام كالاعياد والجمعة بسورة قاف واقتربت وسبح والغاشر - 00:28:25
المجاميع العظام كصلاة العبددين وصلاة الجمعة يقرأ فيها صلى الله عليه وسلم بتلك السور العظام سورة قاف وفيها المعاد وفيها المبدأ وفيها الجنة وفيها النار. وفيها قول الحق سبحانه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او - 00:28:46
والقى السمع وهو شهيد وفي خاتمتها ذكر بالقرآن من يخاف وعيid. لاجل اجتماع الناس يحضر في العيد من لا من لا ايحضر احيانا في الفجر والجمعة كالساكنين في البوادي والقرى واطراف المدن لكنهم يجتمعون يوم الجمعة. ويجتمعون في صلاة العيد -

00:29:05

صلى الله عليه وسلم على اسماعهم من كلام الله ما قد يكون فيه نفع لقلوبهم واحياء لنفسهم. سورة سبحة الاعلى والغاشية التي كان كثيرا ما يقرأ بها صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة وفي العبددين كذلك وهي التي يقرأ بها - 00:29:25
نصلي كل يوم في الشفاعة والوتر من صلاته التي يختتم بها قيام ليله ان صلى شيئا من ذلك. لما في هذه السور من المعاني مرة اخرى هو الالتفات الى المعاني في تلك الايات. هو اعطاء القلوب - 00:29:45

حظها كما يأخذ اللسان والاذن حظهم من كلام الله عز وجل تلاوة او استماعا. فاذا اعطيت اذنك حظها السماع ولسانك حظه من القراءة بكلام الله عز وجل فحرام ان تحرم قلبك حظه - 00:30:03

وهو الاستماع والالتفات والتأثر بكلام الله عز وجل الذي تقرأه ان كنت منفردا او اماما. والذي تسمعه ان كنت مأموما اعتق قلبك حقه فاذا دخلت في صلاتك رعاك الله فليكن حضور قلبك مع اصطفاف قدميك في الصفا واستقبالك للقبلة - 00:30:22
رفعك ليديك في التكبير نعلم جميعا ان الشيطان لن يتركنا وسيجاهد ما استطاع في صرف تفكيرنا وعقلتنا وخشوعنا الى كل اودية الدنيا. هو يدرك هو يدرك ان صلاتنا انما تنفعنا بقدر ما تحظر قلوبنا - 00:30:42

فلان عجز ان يحرملك من الصلاة وان يصرفك عن ادائها فغلبته بفضل الله. ثم بايمانك وحافظت على صلاتك. وعجز ان يصرفك عن الحضور الى المسجد ان يقعدك فجاهدت نفسك ووقفك الله فحضرت الجماعة凡ه لن يتتركك لتدخل الجنة بسلام - 00:31:03
واخر جولة سينبذل فيها قصارى جهده معك في الصلاة ان يشغل تفكيرك فيها وان ينقص من حظك من الخشوع فيها فسل الله الذي وفقك للصلاه ولحضورها جماعة في المسجد الذي وفقك وهداك سله ان يرزقك الخشوع وان يحضر قلبك معك في صلاته. والا فهـي اخر - 00:31:26

جولة من جولات الشيطان معك في الصلاة فلا تستسلم لها وليكن غلبتك وظفرك وانتصارك على شيطانك منذ الاذان الى ان دخلت في الصلاة ليكن عونا لك على ان تظفر بحضور قلبك وخشوعك فانها رأس ما لك في الصلاة. والشيطان حريص. وسيقعد لك بالمرصاد -

00:31:50

سيذكرك كل شيء نسيته خارج الصلاة ليذكرك به في الصلاة. احرص على ماء تفكيرك وشغل حواسك بشأن الصلاة وهكذا هو الامر.
ولما قيل لبعض السلف اننا نشغل كثيرا بالوسوس والخطرات في الصلاة. وهذه اليهود والنصارى اذا - [00:32:14](#)
كتائبها ومعابدها لا تجد مثل ذلك. فقال وما يفعل الشيطان بالبيت الخرب؟ الصلاة الباطلة والعقيدة الفاسدة سيتركها الشيطان
لاصحابها هي لن تقدمهم شيئا بل تؤخرهم. فلماذا يجتهد فيها معهم؟ لكنه يجتهد مع الموففين من اهل الاسلام - [00:32:34](#)
المحافظين على الصلاة فافطن لذلك رعاك الله وانتبه. فحضور القلب في الصلاة يبتدأ من تكبيرة الاحرام. بل من قبل لذلك اذا رزقت
النية الصالحة لاداء الصلاة في وقتها والتهيؤ بأسبابها والاتيان الى المساجد وحضور الجمعة - [00:32:54](#)
فتبقي جولتك الاخيرة لان تعيش بقلبك مع ما تعيش بسمعك واذنك ولسانك وسائر حواسك من متعتك بالصلاה هو طرف ندرك به
معنى قول حببى المصطفى عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة جعل الله الصلاة لنا ولكم قرة عين وسعادة في الدارين
- [00:33:14](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل واما الظهر فكان يطيل قراءتها احيانا. حتى قال ابو سعيد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب
الذاهب الى البقى فيقضى حاجته ثم يأتي اهله فيتوضا ويدرك النبي - [00:33:42](#)
صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطيلها. رواه مسلم. فرغ من صلاة الفجر فانتقل رحمه الله تعالى الى عن القراءة في صلاة
الظهر. وقد اختلف العلماء فيما يسن في قراءة الظهر اهو من اوساط المفصل ام هو - [00:34:01](#)
من تخفيفها والقراءة بطولها. قال رحمه الله كان يطيل قراءتها احيانا ما حد هذا الطول وصفه الصحابة فقال قال ابو سعيد رضي الله
عنه كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذاهب الى البقى. وتعرفون البقى هو موضع مقبرة البقى اليوم المحاذية لساحة المسجد النبوى -
[00:34:21](#)

واذا ادركت ان المدينة النبوية بيوبتها واحيائها كانت حدودها هي حدود المسجد النبوى وساحتاه اليوم يعني حدود ساحات المسجد
النبوى هي اطراف المدينة فاذا اتيت البقى فقد خرجم من المدينة - [00:34:48](#)
فكان الدفن في مقبرة البقى لانها مقبرة خارجة المدينة قال فيذهب الذاهب الى البقى فيقضي حاجته والصلاه قد قامت فيذهب
الذاهب الى البقى فيقضى حاجته ثم يرجع الى بيته ويتوضا ثم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:07](#)
في الركعة الاولى قال ابو سعيد مما يطيلها؟ فكان هذا وصفا واضحا عندهم وان المقصود من تطويل الركعة الاولى في صلاة الظهر ان
يدركها الناس وان يحضروها لتدركوا الصلاة كاملة جماعة بكامل ركعاتها. هذا تطويل - [00:35:29](#)
لست بالضرورة تحسبه بالدقائق لكنه يقينا اطول من ركعاتنا الاربع اليوم في صلاة الظهر. يقينا فانك لو حسبت ذلك للذهاب وقضاء
الحاجة والعودة والوضوء ثم الاتيان للمسجد وادراك الركعة الاولى فهذا مقدار ليس باليسير - [00:35:52](#)
قدره العلماء في مقدار الصلاة في احاديث متفاوتة سيسوق المصنف رحمه الله هنا بعضها احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يقرأ
فيها تارة بقدر سورة الف لام ميم تنزيل. يعني سورة السجدة. كان يقرأ فيها - [00:36:12](#)

تارة بقدر سورة السجدة في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حزرتنا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر
والعصريش يعني حزرتنا قدرنا وحملنا. قال فحزرننا قيامه في الركعتين الاولتين من الظهر قدر ثلاثين اية. قدر الف لام - [00:36:30](#)
ميم تنزيل السجدة وثلاثون اية كما هي في مقدار سورة السجدة هي ايضا في مقدار سورة الملك. وهي قريب من ثلاث صفحات
بمساحفنا المعاصرة اليوم قال رضي الله عنه وحزرتنا قيامه في الركعة الثالثة والرابعة على النصف من ذلك. ثم
تكلم عن صلاة العصر فقال - [00:36:55](#)

قال ايضا من المقادير التي تقرأ بها في صلاة الظهر مقدار سورة السجدة احسن الله اليكم. قال رحمه الله وتارة يسبح اسم ربك الاعلى
ونحوي والليل اذا يغشى وتارة بالسماء ذات البروج والسماء والطارق. سورة الاعلى - [00:37:19](#)
والليل والبروج والطارق من سور جزء عم التي يسميتها العلماء من اوساط المفصل حزب مفصل من سور القرآن الكريم هو اخر
الاجزاء من كتاب الله جل جلاله. الذي يبتدأ من سورة قاف الى سورة - [00:37:41](#)

الناس اربعة اجزاء وسورة وبعض العلماء يقول حزب مفصل يبدأ من سورة الحجرات وبعضهم يقول من الفتح او من سورة محمد صلى الله عليه وسلم لكن الراجح انها من سورة قاف - [00:38:02](#)

سورة من سورة قاف الى سورة الناس هذه سور المفصل. وسمى هذا الحزب من القرآن بالمفصل لأن كثيرة الفواصل بالبسملة يعني لقصر السور التي تفصل بينها البسملة ليست كالسور التي فوقها من الطول بما - [00:38:17](#)

هو اكثر من ذلك هذا الحزب من سورة قاف الى الناس ينقسم ثلاثة اقسام طويل ووسط وقصير اما طوال المفصل فمن سورة قاف الى سورة النبأ جزءان او ثلاثة اجزاء الذاريات والمجادلة والملك - [00:38:37](#)

هذا طوال المفصل ووسط المفصل او اواسطه من سورة النبأ الى سورة الضحى وقصار المفصل باقي السور من سورة الضحى الى سورة الناس. فاذا سمعت في كلام العلماء او في كلام الفقهاء طوال المفصل - [00:38:56](#)

تعرف المقدار نحو من صفحتين الى ثلاث. واذا سمعت اواسط المفصل فهو على مقدار سورة النبأ والنازعات وعبس والتکویر والمطففين الى سورة الفجر والبلد الى الضحى. واذا سمعت قصار المفصل فالمراد به السور القصار من سورة الضحى الى سورة الناس - [00:39:14](#)

كان يقرأ في الظهر احيانا بقدر سورة السجدة واحيانا باواسط المفصل كالاعلى والغاشية عفوا والليل اذا يغشى وسورة الخروج والطارق كل ذلك ثبت في احاديث بعضها في الصحيح كما عند مسلم من حديث جابر وعمران بن حصين رضي الله عنه في مقدار الاعلى - [00:39:34](#)

والليل واحيانا بالبروج والطارق كما في حديث جابر ابن سمرة عند احمد واصحاب السنن رحم الله الجميع احسن الله اليكم قال رحمه الله واما العصر فعلى النصف من قراءة الظهر اذا طالت وبقدرها اذا قصرت. اختصر رحم - [00:39:54](#)

الله ما تنس قراءته في العصر والجمهور يرون ان القراءة في صلاة العصر باواسط المفصل يعني بمقدار ما بين سورة النبأ الى سورة البلد او سورة الليل. وهذا المقدار كما ثبت في حديث جابر قال كان النبي - [00:40:13](#)

الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك. وفي الصبح اطول من ذلك. وفي حديث اخر عنه قال كان اقرأوا في الظهر والعصر والسماء ذات البروج والسماء والطارق وشبههما. يعني شبه ذلك والمقصود - [00:40:31](#)

فيك ما تقدم اواسط المفصل. قال على النصف من قراءة الظهر اذا طالت وبقدرها اذا قصرت احسن الله اليكم قال رحمه الله واما المغرب فكان هديه فيها خلاف عمل الناس اليوم - [00:40:51](#)

فانه صلاها مرة بالاعراف فرقها في الركعتين. ما عمل الناس اليوم في صلاة المغرب الاجتزاء الخفيف جدا. يقول ابن القيم عمل الناس اليوم يومه او يومنا يومه هو قبل اكثر من سبعمائة سنة - [00:41:08](#)

وهو يقول خلاف عمل الناس اليوم فانظر كيف تتبعه الامة عبر قرون على هذا النحو وهو التخفيف الشديد في قراءة صلاة المغرب مرة اخرى ساقول هذا ليس خطأ ولا مبطلا للصلوة - [00:41:26](#)

الصلاحة صحية ومجازئة اذا استكملت اركانها وشروطها وواجباتها. لكن الكلام على الهدي النبوي وما الذي كان يفعله بابي وامي عليه الصلاة والسلام نعم واما المغرب واما المغرب فكان هديه فيها خلاف عمل الناس اليوم - [00:41:44](#)

فانه صلاها مرة بالاعراف فرقها في الركعتين. ومرة بالطور ومرة بالمرسلات. قال ابو عمر بن قال ابو عبد البر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في المغرب بالف لام ميم صاد - [00:42:05](#)

وانه قرأ فيها بالصفات وانه قرأ فيها بحاميم الدخان وانه قرأ فيها بسبح اسم ربك الاعلى. وانه قرأ فيها بالتين والزيتون. وانه قرأ فيها بالمعوذتين وانه قرأ فيها المرسلات وانه كان يقرأ فيها بقصار المفصل. قال وهي كلها اثار صحاح مشهورة. طيب - [00:42:25](#)

ما السنة اذا التطويل تارة والتقصير تارة. يعني كما ثبت انه صلى الله عليه وسلم قرأ بالاعلى والتين والمعوذتين وقصار المفصل فانه قد قرأ بسورة الصافات وقرأ بالاعراف وقرأ بالطور. وكل ذلك من الطويل. اما سورة الاعراف فلم تثبت الا في روایة - [00:42:51](#)

واحدة من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه وسيذكرها المصنف بعد قليل. انكر على مروان ابن الحكم ايام امرته تخفيفه الشديد في

الصلوة وكان يستديم قراءة السور القصار فقال ما لك تقرأ بقصار المفصل وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
بطول الطوليين - 00:43:13

فلما سئلا فسرا هو وفسر بعض رواة الحديث قال سورة الاعراف او الف لام ميم صاد فهو يثبت شيئاً سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث صحيح. قراءة سورة المغرب قراءة سورة الاعراف في صلاة المغرب - 00:43:41

طويل جداً بل هو طويل حتى لو قلت عنه في صلاة الفجر التي يشرع فيها التطويل فهي وإن ثبتت لكنها ليست مستمرة.قرأ بسورة الصافات وهي أقصر من ذلك بكثير لكنها أيضاً طويلة. وقرأ بسورة الدخان - 00:43:59

ثم ثبت أيضاً قصار المفصل وهو الذي استقر عليه مذهب الجمهور أن السنة في صلاة المغرب القراءة بقصار المفصل قال جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:15

يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق. وعن سليمان ابن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان. قال سليمان بن يسار كان يطيل الركعتين الأوليين من - 00:44:31

للظهر ويخفف الأخيرتين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل. ويقرأ في العشاء بوسط مفصل ويقرأ في الصبح بطول المفصلين فاذ ذكروا هذا ضمن السنة ونسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. وقد نقل المصنف عن الإمام الحافظ بن عبد البر رحمة - 00:44:51

الله ان هذا التنوع في الهدي النبوي قال وهي كلها اثار صحاح مشهورة. طيب اذا ثبت في السنة قراءة قصار المفصل كالتالي يقرأ بها عامة الناس اليوم في صلاة المغرب - 00:45:16

فلماذا يقول ابن القيم رحمة الله كان هديه خلاف عمل الناس اليوم لأن عمل الناس اليوم اقتصر على هذا القدر فقط وتركوا بقية السنن الثابتة في الهدي النبوي في القراءة في صلاة المغرب. نعم - 00:45:32

احسن الله اليكم قال رحمة الله واما المداومة فيها على قراءة قصار المفصل دائماً هذا الذي ينبه عليه المداومة دائماً ان في صلاة المغرب على قراءة قصار المفصل والا فقراءة قصار المفصل ثابت في السنة. وهو عن عدد من - 00:45:50

في الرواية كما سمعت في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو ايضاً من الآثار. قال عبدالله الصنابوحى صلى وراء أبي بكر المغرب قال فكان يقرأ في الركعتين الأوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل. ثم قام في الركعة الثالثة فدنوت حتى ان كان - 00:46:10 تمس ثيابي ثيابه فسمعته يقرأ بام القرآن وهذه الآية ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا انا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. يعني في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بهذه الآية خاصة. فهذا صحيح ثابت - 00:46:30

انما الذي ينبه عليه المصنف رحمة الله الاقتصر والمديومة على هذا القدر دون غيره مما ثبت في الهدي النبوي احسن الله اليكم قال رحمة الله واما المداومة فيها على قراءة قصار المفصل دائماً فهو فعل مروان بن الحكم ولهذا انكر عليه زيد ابن ثابت - 00:46:50 ولهذا انكر عليه زيد ابن ثابت وقال له ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل؟ وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطول الطوليين قال قلت وما طول الطوليين؟ قال الاعراف وهذا حديث صحيح رواه اهل السنن. وذكره النسائي عن عائشة اخرجه البخاري - 00:47:14

الصحيح في اثبات حديث زيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطول الطوليين يعني سورة الاعراف. نعم وذكر النسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب سورة الاعراف فرقها في ركعتين - 00:47:37

فالمحافظة فيها على الآية القصيرة والسورة من قصار المفصل خلاف السنة. وهو من فعل مروان بن الحكم. كانه يقول رحمة الله ان اول من احدث الاقتصر على قراءة قصار المفصل دائماً في صلاة المغرب مروان بن الحكم ايا - 00:47:57

حكمه رحمة الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واما عشاء الآخرة فقرأ صلى الله عليه وسلم فيها بالتين والزيتون ووقد لمعاذ فيها الشمس وضحاها وسبح اسم رب الاعلى والليل اذا يغشى ونحوها - 00:48:18

وانكر عليه قراءته فيها بالبقرتين. قال واما عشاء الآخرة تسمى عشاء الآخرة لانها اخر الصلوات الخمس في اليوم والليلة. قال قرأ فيها

النبي صلى الله عليه وسلم بالتين والزيتون كما - 00:48:39

في حديث البراء بن عازب قال سمعته يقرأ فيها بالتين والزيتون ووقت لمعاذ فيها سورة الشمس وسبح والليل اذا يغشى في حديث معاذ المشهود لما اشتكت اليه بعض اهل مسجده تطويله في الصلاة قال له النبي صلى الله عليه وسلم هلا قرأت فيها بالشمس وضحاها - 00:48:55

الليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى فانه من ورائك او يصلي وراءك الضعيف والسميم وذو الحاجة فارشدك صلى الله عليه وسلم الى التخفيف في الصلاة. لما كان معاذ رضي الله عنه - 00:49:17
يطول فيها فيقرأ بسورة البقرة ونحوها. فثبتت هذا اذا من هديه عليه الصلاة والسلام. وجمهور الفقهاء يقولون السنة في بقراءة العشاء القراءة باوساط المفصل هذا المقدار الذي يعني ما بين سورة النبأ الى سورة الضحى كما تقدم. يعني انت تتكلم على صفحة الى صفحتين او دونهما - 00:49:33

هو المقدار الذي تدور حوله السنة الثابتة في القراءة في صلاة العشاء ولو كان دون ذلك الى نحو مقدار سورة الان اعلى او سورة الشمس والليل اذا يغشى كما نبه صلى الله عليه وسلم آآ الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه وتقدم - 00:49:58
عندما قبل قليل في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما قال ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل اقرأوا في الصبح بطول المفصل احسن الله اليكم. قال رحمة الله ووقت لمعاذ فيها الشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى ونحوها - 00:50:18

وانكر عليه قراءته فيها بالبقرة بعدما صلى الله ثم ذهب الىبني عمر ابن عوف فاعادها بهم بعدما مضى من الليل ما شاء الله وقرأ البقرة فلهذا قال له افتتان انت يا معاذ انكر عليه قراءته بالبقرة بعدما صلى الله ثم ذلك ان معاذا - 00:50:42

رضي الله عنه كان يصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة ماذا يصلي هو صلى العشاء يصلي نافلة بقومه - 00:51:03

فتكون نافلة له وهم يأتمنون به في صلاتهم للعشاء وهذا مما استدل به الفقهاء على جواز ان يصلي الرجل فريضة خلف امام يصلي نافلة. معاذ رضي الله عنه كان يفعل ذلك لسبعين. الاول انه امام مسجد قومه. امام حيهم - 00:51:22

فلا بد من ان يكون حاضرا في الصلوات ليؤم بهم. والسبب الثاني حرصه رضي الله عنه ان لا ينقطع عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. او ان تفوته الجمعة - 00:51:44

لشرف المسجد ومضايقة الصلاة فيه بالف صلاة والاعظم من ذلك الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان يجمع وبين الحسينين يشهد الصلاة مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة. ومن الفقهاء من قال بالعكس - 00:51:58

يعني هو يصلي خلف النبي عليه الصلاة والسلام وينوي نافلة. ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم بنية الفريضة. والامر في هذا واسع المهم انه كان بعد هذا يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم يرجع الى قومه يعني قد مضى من الليل وقت ليس باليسir - 00:52:18

فإذا رجع وقرأ سورة البقرة وهي طويلة كان ذلك استغرقا في وقت الليل وتطويل فيه وفيه صرف من الوقت غير الذي انصرف في صلاته في المسجد النبوى ورجوعه الى قومه. فعاتبه النبي صلى الله عليه وسلم بعد - 00:52:39

ما اشتكت له بعض اهل مسجده انه يطيل بهم. بل قال الشاكي يا رسول الله اني لادع الصلاة من اجل لفلان مما يطول بنا وكان هذا سببا بتتركه الصلاة في المسجد - 00:52:58

وفي روايات اخر انه حصل بينه وبين معاذ رضي الله عنه مشادة في الكلام فلما رأه معاذ يقطع الصلاة ويختلف عهم في الجمعة جعل ذلك من علامات لا تليق الا باهل النفاق. فكانت هذه تهمة - 00:53:14

بغضب الرجل من ذلك وجاء يشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هذا العتب النبوى من نبي الامة رسول الله عليه الصلاة والسلام لرجل من فقهاء الامة وعلمائها معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:53:30

الذى يمثل امام العلماء في الامة المحمدية. قال النبي عليه الصلاة والسلام انه يأتي يوم القيمة يتقدم ركب العلماء فتوى يعني هو قائد ركب العلماء في الامة في المحشر يوم القيمة - 00:53:50

فله من الفقه والعلم والدرایة شيء ليس بالقليل. ومع ذلك عاتبه حتى قال له افتان انت يا معاذ والحديث من روایة تجابر رضي الله عنه في الصحيحين. نعم قال فلهذا قال له افتان انت يا معاذ؟ فتعلق النقارون بهذه الكلمة ولم يلتفتوا الى ما قبلها ولا ما بعدها - 00:54:05

نعم يقول من الخطأ ان يأتي بعض العوام لحديث معاذ رضي الله عنه فلا يوجد ما يستشهد به من الحديث الا الجملة. افتان انت يا معاذ قالوا شافت يا امامنا انت تطيل الصلاة والنبي عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ افتان انت يا معاذ؟ يعني يخاطبون ائمتهم في المساجد قصرروا الصلاة - 00:54:29

بنايرحكم الله حتى لا تقعوا فيما وقع فيه معاذ وكان يطيل الصلاة. قال ابن القيم رحمه الله هذا من سوء الاستشهاد بالاحاديث النبوية ان تجترئ الجملة من سياقها. والا تعرف القصة وما حصل فيها. قوله افتان انت يا معاذ - 00:54:51
هو ليس من اجل قراءته سورة طويلة فقط. كلام من اجل ما حصل في القصة. كان يتاخر في المجيء اليهم. لانه كان يصلی في المسجد النبوى فاذا جاء اطال الصلاة اخرهم في الانصراف ثم لما حصل بينه قال الامام ابن القيم رحمه الله - 00:55:12
فتتعلق النقارون بهذه الكلمة يعني قوله عليه الصلاة والسلام افتان انت يا معاذ قال ولم يلتفتوا الى ما قبلها ولا ما بعدها ما الذي كان قبلها السياق الذي كان فيه قصة معاذ رضي الله عنه مع صاحبه الذي جاء فقال يا رسول الله اني لاترك الصلاة من اجل فلان - 00:55:32

اما يطيل بنا وما حصل بينه وبين معاذ رضي الله عنه من الملاحاة والخصام في هذه المسألة. حتى كان تهمة له بالنفاق لعدم الصلاة جماعة في المسجد وما بعدها ارشاده عليه الصلاة والسلام لما قال له هلا قرأت بسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والسماء والطارق - 00:55:57

او الشمس وضحاها فارشدته الى مقدار يتحقق به قدر اوساط المفصل كما يسميه العلماء قوله فتعلق النقارون اراد بهذه الكلمة رحمه الله وصفا لهذه الفتنة من الناس التي لا تنتزع من الدليل - 00:56:22

الا القدر الذي يحلو لها ويوافق هواها النقارون جمع نقار والمقصود بالنقار الباحث عن الاخبار ليتوقف ما يحلو له وما يوافق هواه وليس طردوا عنده تحقيق الحق ولا المسألة العلمية ولا اصابة الدليل. ومثل هذا يقال تنبئها ان هذا النوع من التعامل مع - 00:56:41
الادلة مخل غير موصل الى الهدف منها ولا الى اقامة الحق بدلائه في المسائل التي تتعلق بالعبادات عامة وبالصلاحة خاصة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما الجمعة فكان يقرأ فيها بسورتي الجمعة والمنافقين - 00:57:03

كاملتين وسورتي سبح والغاشية. واما الاقتصار على قراءة اواخر السورتين من يا ايها الذين امنوا الى اخرها فلم يفعله قط وهو مخالف لهديه الذي كان يحافظ عليه. في صلاة الجمعة اما ان يقرأ في الاولى بsurah الجمعة وفي الثاني بsurah المنافقون - 00:57:25

او يقرأ فيها بالركعة الاولى بsurah الاعلى وفي الثانية بالغاشية قال واما الاقتصار على قراءة اواخر السورتين الجمعة والمنافقون مبتدأ من يا ايها الذين امنوا في السورتين في الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاحة من يوم الجمعة. وفي المنافقون - 00:57:46

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال فهذا لم يفعله قط وهو مخالف لهديه الذي كان يحافظ عليه صل الله عليه وسلم. يبقى في هذا الفصل ما يتعلق بالقراءة في الاعياد وتنبئه يتباهى عليه المصنف رحمه الله - 00:58:06

عليها ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. فاستكثروا جمعتكم ليلاها ويومها من الصلاة والسلام على حبيب القلوب وانسها رسول الله صل الله عليه واله وسلم وافاك بدر التم شعب نوره فاحوال ليل - 00:58:26
ضياء. يا رب صل عليه ملء قلوبنا. واكتب لنا في الخالدين لقاء. اللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا رب

وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم اجعلنا باكتارنا من - 00:58:46
الصلاه والسلام عليه من اشد امته له حبا. ومن اكترهم منه يوم القيمة قربا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمت وزدنا علما يا رب
العالمين. اللهم يا ولی المؤمنین ویا ناصر المظلومین ویا راحم المستضعفین. كل اخوتنا المؤمنین فی فلسطین - 00:59:06
انصرهم نصرا مؤزرا يا حی يا قیوم. اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونک. شتت اللهم شملهم. ومزق کيانهم واجعل بأسهم بينهم
وخالف بين كلمتهم وانصر عبادک المسلمين على عدوک وعدوهم الله الحق يا سمیع الدعاء - 00:59:26
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم ارحم موتانا واعف عن مرضانا واعفی مبتلانا ربنا تقبل منا انك انت
السمیع العلیم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وصل يا ربی وسلام وبارك على عبدک ورسولک نبی - 00:59:47
نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین والحمد لله رب العالمین - 01:00:07